

هل إلغاء كل الفوارق بين الرجل والمرأة مقبول علمياً وعملياً؟! لقد أثبت العلم أن المرأة تختلف عن الرجل في كل شيء، في الصورة والسمة وخلايا الجسم البروتينية ووظائف المرأة العضوية كالحمل والعمل والرضاعة والاختلاف النفسي والبناء الجسدي، أي عاقل يقّر بإلغاء كل هذا الفوارق ويبنّي آتتشر يبعيداً عن يقول الدكتور أليكس كاريل في كتابه «الإنسان ذلك المجهول»: «إن الفوارق بين الرجل والمرأة ذات طبيعة أساسية نابعة من اختلاف نوع في جسم كل منهما، كما أن المرأة تختلف عن الرجل كلياً في المادة الكيميائية التي تفرز من الرحم داخل جسمها، فكل خلية في جسمها تحمل ثم ينتقد من ينادي بمساواة المرأة بالرجل دون النظر إلى الاختلافات الخلقية فيقول» لقد أدب الجاهل بهذا الحقائق الجوهرية بالمدافعين عن الأنوثة إلى الاعتقاد بأنه يجب أن يتلقى الجنسان تعليمًا واحدًا وسلطة واحدة ومسؤولية متشابهة، ثم يقول: إن القوانين البيولوجية غير قابلة للتغيير، فعلى النساء أن يثمن قدراتهن تبعاً لطبيعتهن دون محاولة تقليد الذكور فإن دورهن في تقدم الحضارة أسمى من دور الرجال». «إن المطالبة بالمساواة الكاملة بين الرجل والمرأة تصل بهما إلى مرحلة الضياع، وأنا أقول: ربما يصل الرجل إلى ما يريد من المرأة وترجع المرأة إلى عصور الظلمة والهوان. ولقد أجرت مجلة «ماري مكير» الفرنسية استفتاء للفتيات الفرنسيات من جميع الأعمار، وكانت إجابة ٩٠٪ منهن بنعم، مللت من العمل في المصانع والجري وراء المترو. يقول المفكر بكر أبو زيد 5 : «إن هذه المطالب المنحرفة تساق باسم تحرير المرأة عن طريق نظريتين هما (حرية المرأة) و(المساواة بين المرأة والرجل). والهدف منهما فتنة المؤمنات في دينهن وإشاعة الفاحشة بينهن». لماذا الغرب الذي ضاعت عنده الأنثى يريدون أن يقنعونا أنهم ينصرون المرأة، ونحن أكثر أمم الأرض التي تملك منهج حرية المرأة وحقوقها والاهتمام بها في كل أما الممارسات الفردية الخاطئة فلا دخل للإسلام العالمي العادل بها. إسلامك يكلفك بمهمة. وأنت تأخذ نظرة إلى الخلق وترى حالة الأنثى قبل لن تصدق ما يحدث للأنثى في ربيع الإسلام الذي يمكّنها ويكلفها كما يكلف شقيقها الرجل بأهم التكاليف السماوية. أأ تعني المرأة والرجل ﴿m l﴾ تعني المرأة والرجل. بل إن أول تكليف كان لآدم وحواء معاً ﴿٤﴾ ولتأكيد مسؤولية المرأة أمام الله 8 لها مسؤولية